وقال ابو القاسم محمد بن هاني الازدي الاندلسي يمدح المعز قتل سنة ٣٦٢
هل من اعقة عالج يبرين ام منهما نضر الحدوج العين ولمن ليالي ما ذممنا عهدها
مذ كن الا انهن شجون المشرقات كانهن كواكب والناعمات كانهن غصون
بيض وما ضحك الصباح وانها بالمسك من طرر الحسان دجون ادمى لها المرجان صفحة خده
وبكى عليها اللولوء المكنون اعدى الحمام تاوهي من بعدها فكانه فيما سجعن رنين
بانوا سراعا للهواج زفرة مما رين وللمطي حنين فكانما صبغوا الضحى بقبابهم
او عصفرت فيه الخدود جفون ماذا على حلل الشقيق لو انها عن لابسيها في الخدود تبين
لأعطش الروض يعدهم ولا يرويه لي دمع عليه هتون اعير لحظ العين بهجة منظر
واخونهم اني اذا لخؤن لا الجو جو مشرق وان اكتسى زهرا ولا الماء المعين معين
لاسعدن اذا العبير له ثرى والبان دوح والشموس قطين ايام فيه العبقري مفوف
والسابري مضاعف موضون والراعبية شرع والمشرفية لمع والمقربات صفون
والعهد من ظميا اذ لا قومها خزر ولا الحرب الزبون زبون حرى لذاك الجو وهو اسنة
وكناس ذاك الخشف وهو عرين هل يدنيني منه اجود سابح مرح وجائلة النسوع امون
ومهند فيه الفرند كانه ردل خلق الغرار كمين عضب المضارب مقفو من اعين
فكنه من انفس مسكون قد كان رشح حديده اجلا وما صاغت مضاربه الرقاق قيون
وكانما يلقى الضريبة دونه باس المعز واسمه المخزون ومنها في صفة الخيل
وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا البيد الحزون حزون عرفت بساعة سبقها لا انها
علقت بها يوم الرهان عيون واجل علم البرق فيها انها مرت بجانحته وهي ظنون
في الغيث شبه من نداك كانما مسحت على الانوا منك يمين ولابي عبد الله محمد الابله
دعني اكابد لوعتي وغرامي اين الطليق من الاسير العاني آليت لا ادع الملام بعزتي
من بعد ما اخذ الغرام عناني اولى تروض العاذلات وقد اري روضات حسن في خدود حسان
ولدى يلتمس السلو ولم ازل حي الصبابة ميت السلوان يا برق ان تجف العقيق فطالما
اغنته عنك سحايب الاجفان هيهات ان انسى رباك وقفة فيها اغير بها على الغيران
ومهفهف ساجي اللحاظ حفظته فاضاعني واطعته فعصاني يرمي قلوب العاشقين بمقلة

طوف

طوف السنان وطرفها سيان خنث الدلال بشعره وبثغره يوم الوداع اضلني وهداني
ما قام معتدلا يهز قوامه الا وبانت خجلة في البان يا اهل نعمان الي وجناتكم
تعزى الشقائق لا الي النعمان ما يفعل المران مزيد قلبه في القلب فعل مرارة الهجران
حكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس انه تولى افريقية والمغرب عن
الوليد ابن عبد الملك سنة ٧٧ وقيل سنة ٨٩ فلما قدمها ومعه جماعة من الجند بلغه ان باطراف
البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده عبد الله فاتاه بماية الف راس من السبايا
ثم وجه ولده مروان الي جهة اخري فاتاه بماية الف راس اخرى قال الصدفي الليث ابن سعد
فبلغ الخمس ستين الف راس وقال ابو شبيب الصدفي لم يسمع في الاسلام بمثل سبايا
موسى ابن نصير ثم خرج موسى وتتبع البربر وقتل فيهم قتلا ذريعا وسبا سبيا عظيما
وسار حتى انتهى الي السوس الادنى لا يدافعه احد فلما استقرت له القواعد كتب الي
مولاه طارق وكان قد استعمله على طنجة واعمالها وترك عنده تسعة عشر الف فارس
من البربر بالعدد والاسلحة يامره بغزو بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه
من العرب الا قدر يسير فامتثل طارق امره وركب البحر من سبتة الي الجزيرة الخضرا
من بر الاندلس وصعد الي جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه نسب اليه لما حصل
عليه وكان صعوده اليه يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٩٢ في اثني عشر
الف فارس من البربر خلا اثني عشر رجلا وذكر عن طارق انه كان نايما في المركب
وقت التعدية وانه راء النبي صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة رضي الله عنهم يمشون
على الما حتى مروا به فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين
والوفا بالعهد وكان صاحب طليطله ومعظم بلاد الاندلس ملك يقال له لذريق
وكان قد قصد عدوا له واستخلف على المملكة شخصا يسمى تدمير فلما نزل طارق
من الجبل بالجيش الذي معه كتب تدمير الى لذريق الملك انه وقع بارضنا قوم
لا ندري من السما ام من الارض فلما بلغ لذريق رجع عن مقصده في سبعين الف
فارس ومعه العجل تحمل الاموال والمتاع وهو على سريره بين دابتين عليه قبة مكللة
بالدر والياقوت والزبرجد فلما بلغ طارق دنوه قام في اصحابه وحمد الله تعالى واثني
عليه بما هو اهله ثم حث المسلمين على الجهاد ورغبهم في الشهادة ثم قال ايها الناس اين

موسى ابن نصير صاحب فتح الاندلس سنة ٩٢

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)